

511 |) زاد المعاد في هدي خير العباد صلواته - هديه صلواته في سفره وعبادته فيه 2 (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملئ الارض وملء ما بينهما. وملء ما شاء هنا من شيء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه - [00:00:00](#)

وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الخامس عشر بعد المئة الاولى بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد - [00:00:25](#)

في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الخميس العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ست واربعين واربعمئة والف من هجرته صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:45](#)

في هذه الليلة المباركة التي يرجى فيها بكثرة الصلاة والسلام عليه من الخير والبركة ما دلت عليه النصوص. وما ارشد اليه وما حثنا عليه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة - [00:01:05](#)

فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فاختره الرحمن جل جلاله. بل واختره للخليقة سيده يا رب صل على النبي واله ما دامت الارواح تذكر احمدا في مجلس كهذا في بيت الله في ليلة مباركة ليلة الجمعة نجعل من مجلسنا العامر بذكر الله والصلاة والسلام على رسوله صلى - [00:01:25](#)

صلى الله عليه وسلم سبيلا الى تعلم سنته والى تحري هديه عليه الصلاة والسلام. انتهى بنا مجلس ليلة الجمعة الماضية في اوائل فصل شرعنا فيه في هديه صلى الله عليه وسلم في سفره وعبادته فيه. مضى فيها بعض الجمع - [00:01:52](#)

علنا ان نعيدها حتى نلحق السابق باللاحق سائلين الله جل وعلا التوفيق والسداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:12](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في سفره وعبادته فيه. اذا في هذا الفصل شيئا الاول هديه عليه الصلاة والسلام في السفر ما سنن السفر - [00:02:36](#)

والشيء الاخر عبادته في السفر كيف كانت. صلوات الله وسلامه عليه. وقد تقدم انه لا يكاد ينفك امرء منا عن السفر سفر طويلا او قصيرا قريبا او بعيدا. لكنه لكثرة احتكاك الانسان وحاجته بالسفر. واستعماله اياه - [00:02:58](#)

احسنوا به ان يتوقف فيه على ما ثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام في السفر وهذا ما اورده المصنف رحمه الله في هذا الفصل قال رحمه الله كانت اسفاره صلى الله عليه وسلم دائرة بين اربعة اسفار. سفر لهجرته - [00:03:19](#)

وسفر للجهاد وهو اكثرها وسفر للعمرة وسفر للحج. فاما سفران من هذه الاربعة لم يقع الا مرة واحدة وهو سفر الهجرة وسفر الحج واما سفر العمرة فقد وقع ثلاث مرات. رابعها كان مع حجة الوداع. واما سفر الجهاد كما قال المصنف فهو اكثرها - [00:03:40](#)

لانه كان يسافر للغزو والجهاد صلوات الله وسلامه عليه. منذ ان قال الله له يا ايها النبي جاهد الكفار. والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. فجاهد صلى الله عليه وسلم بلسانه وجاهد بالقلم وباللسان وبالسنان - [00:04:04](#)

هذه اربعة اسفار. وقد تقدم انه لو حسبنا سفرته للطائف عليه الصلاة والسلام زدنا ما يصلح ان يكون نوعا خامسا وهو سفر دعوته عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه - [00:04:24](#)

فايتهن خرج سهمها سافر بها معه. ولما حج سافر بهن جميعا. اقامة للعدل بين نساء صلوات الله وسلامه عليه. كان اذا اقام في الحضر قسم بينهن الليالي. واذا سافر اتخذ واحدة او اكثر - [00:04:45](#)

منهن في سفره بالقرعة صلى الله عليه وسلم. لان القرعة لا انحياز فيها. ولا تشهي ولا هوى ولا اختيار. فمرد اختياري سيكون الى القرعة. فيجعل بينهن قرعة فايتهن خرج سهمها. يعني كان نصيبها في القرعة ان تخرج سافر - [00:05:05](#)

فيها. اما في حجة الوداع فقد اصطحبهن جميعا. صلى الله عليه وسلم لانه تقدم انه استنفر الامة كلها فنادى في القبائل وفي الجموع واحياء العرب انه خارج للحج عليه الصلاة والسلام. فمن اراد فليحلق به فاجتمع له ما لم يجتمع - [00:05:25](#)

عدد في حياته مثله قد صلى الله عليه وسلم. اجتمع اكثر من مائة الف او مائة وعشرون الفا. فهذا العدد الكبير من امته خرج باستنفاذه افيترك بعض نساءه عليه الصلاة والسلام؟ ولهذا فان الثابت انه حج بهن جميعا صلوات الله - [00:05:45](#)

وسلامه عليه. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا سافر خرج من اول النهار. قلنا ان هذه الجملة في استحباب التبكير في السفر من اول النهار جاء مرسلا من حديث سفيان بن عيينة كان اذا سافر احب ان يسافر يوم الخميس - [00:06:05](#)

من اول النهار. وليس شيء في السنة الصحيحة الثابتة ما يدل على هذا المعنى تحديدا. اعني استحباب التبكير بالسفر صباحا الا ان جملة قواعد الشريعة التي تستحب البكور والنهوض من اول اليوم قد يشهد لذلك. فاذا ما - [00:06:25](#)

هذا مقابلا بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم بقوله في حديث انس رضي الله عنه عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل. والدلجة اول اول الليل وقيل اخره. والمقصود انه حث على السفر ليلا - [00:06:45](#)

وعلى فقال فان الارض تطوى بالليل. والحديث صححه جمع من اهل العلم وهو في سنن ابي داود. واخرجه البزار ويعلى والحاكم وغيرهم رحم الله الجميع. ومعنى قوله فان الارض تطوى بالليل ليس معناها ان المسافة تقصد - [00:07:05](#)

حقيقة وان مسافة مئة كيلو ستصبح خمسين اذا مشيت ليلا. لكن المقصود ان المسافات تقطع ليلا اسرع مما تقطع وبأنها ويتيسر فيها المشي للمسافر مع ما في الليل من برودة لا تكون في النهار عادة فهذا استحباب مع - [00:07:25](#)

استحباب السفر ليلا. وهذا الحديث ايضا ضعفه طائفة من اهل العلم. وجعل ان الصواب في الرواية مرسلا عن الزهر لا مرفوعا من حديث انس رضي الله عنه. فالحديث ايضا مختلف في صحته وضعفه. لكنه اصح في الجملة من التبكير بالنهار في - [00:07:45](#)

فمن بكر في النهار سفرا فله مستند ومن جعل سفره ليلا ايضا فله ما يشهد له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يستحب الخروج يوم الخميس. يستحب الخروج يوم الخميس. في صحيح البخاري من حديث كعب رضي الله عنه - [00:08:05](#)

في قصة غزوة تبوك قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس في غزوة تبوك قال وكان يحب ان يخرج يوم الخميس فهذا موضع الشاهد استحبابه للسفر يوم الخميس. وفي رواية ايضا في غير البخاري كما عند ابي داود من حديث كعب رضي - [00:08:25](#)

الله عنه قال قلما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر الا يوم الخميس. فهذا يدل وعلى استحباب مؤكد لكن تأمل معي هذا لا يستلزم المواظبة على السفر يوم الخميس - [00:08:45](#)

خصوصا اذا كان هناك مانع قائم او سبب راجح فانه ثبت انه سافر في غير يوم الخميس كما في حجة الوداع خرج يوم السبت من المدينة عليه الصلاة والسلام. لكنه يدل على الغالب. ولهذا قال قلما وفي رواية الصحيح قال - [00:09:03](#)

كان يحب ان يخرج يوم الخميس. قال اهل العلم وذلك لجملة من المعاني التي يمكن ان تلتبس في اختياره صلى الله عليه وسلم ليوم الخميس منها انه وافق الفتح له فيه - [00:09:22](#)

او تفاؤلا بالاسماء كان عليه الصلاة والسلام يتفائل بالاسماء باسماء الاشخاص واسماء الاماكن اذا صار في طريق يسأل ما اسم هذا الوادي؟ ما اسم هذا المكان هذا الجبل؟ فيتفائل عليه الصلاة والسلام بالاسماء - [00:09:37](#)

حسنا فما وجه التفاؤل باسم الخميس من بين ايام الاسبوع قالوا وجه التفاؤل ان الخميس اسم للجيش فان الجيش يسمى خميسا لانه ينقسم خمسة اقسام. ميمنة وميسرة ومقدمة وساقية وقلب - [00:09:53](#)

فخمسة اقسام للجيش يسمى الخميس يعني يتفائل ان يظفر فيه بالخميس يعني بالجيش فينصره الله عز وجل فكان يستحب ان يوم الخميس كل هذا لم يثبت فيه نص لكنه التماس من اهل العلم لحكمة اختياره وتخصيصه يوم الخميس عليه الصلاة والسلام -

[00:10:11](#)

سلام. وايضا من المعاني ان يوم الخميس ثبت في الحديث يوم تعرض فيه الاعمال على الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. فاستحب صيام الخميس. فاذا كان سفره صلى الله عليه وسلم في يوم الخميس وهو يوم مبارك ترفع فيه

[00:10:31](#) - الأعمال الى الله -

وسفره لله وفي الله والى الله. خرج اما لحج او لجهاد او لغزو. وكل ذلك لله وهو من العمل الصالح صالح الذي يتقرب به الى الله فلعل

[00:10:53](#) - فاعله احب ان يرفع عمله الصالح هذا في سفره من جهاد وغزو -

حج وعمرة ان يكون يوم الخميس وهذا ايضا يمكن ان يكون واخيرا فانه ثبت كما مر معنا في فصل هديه في الجمعة عليه الصلاة والسلام ان من السنن كراهية السفر يوم الجمعة نهارا. بالا تفوت صلاة الجمعة. قالوا اهل العلم فاذا كره الخروج يوم الجمعة خرج -

[00:11:13](#)

يوما قبلها يوم الخميس. او يوما بعد الجمعة يوم السبت فاسفاره بين الخميس او السبت غالبا فهذا معنى ابتعاده عن الجمعة عليه

[00:11:35](#) - الصلاة والسلام فيسافر قبلها او يسافر بعدها الى غير ذلك مما يكون من المعاني -

التمس في استحبابه الذي قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان يقصده. وقد تقدم في ليلة الجمعة الماضية ان مظنة تطبيق في مثل

[00:11:52](#) - هذا اليوم في حياتنا يا كرام. عندما يكون السفر باختيار احدا -

وهذا اذا لم يكن مرتبطا بشيء خارج عن يده. فاما رحلات الطيران مثلا او رحلات القطار وسائر وسائل المواصلات ان غالبا لا تقع

[00:12:08](#) - بالاختيار. فيختار المرء ما يتيسر له زمانا ومكانا او تكلفة وهذا اذا وقع مع حرص المرء -

على ان يكون سفره يوم الخميس. او قل اذا كان من شأنه ان يسافر الخميس عادة. مهما استطاع وقدر فما فاتته من ذلك او كل امره

[00:12:28](#) - الى ما تيسر فانه يرجى له ان يكون ممن يتحرى السنة في احواله وما فاتته منها بغير اختياره لم يفته -

اجرها ان شاء الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودعا الله ان يبارك لامته في بكورها نعم هذا البكور الذي قلنا انه استحباب

[00:12:48](#) - السفر صباحا من اول النهار والحديث كما قلت لك في في سنده ضعف وغالب اهل العلم -

يصححه من حديث آآ صخر بن وداعة الغامدي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها

[00:13:08](#) - حتى قال ابو حاتم الرازي رحمه الله لا اعلم في حديث اللهم بارك لامتي في بكورها لا اعلم فيه -

في حديث صحيح والامام الذهبي لما جمع طرق الحديث وبين ضعفه قال رحمه الله في الباب عن انس باسناد تالف وعن بريدة من

طريق اوس بن عبدالله وهو لين وعن ابن عباس من وجهين لم يصحوا. وبعض المحدثين نظر الى مجموع تلك الروايات على ضعفها

[00:13:28](#) - فحسن -

او صحح الحديث بمجموع طرقه. ولهذا قلنا انه لا نفترض تعارضا بين قوله اللهم بارك لامتي في بكورها. استدلالا به على استحباب

[00:13:48](#) - التكبير بالسفر مع حديث وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل. فقله دعا الله ان يبارك لامته في بكورها -

هو شاهد يوردها هنا للدلالة على استحباب التكبير بالسفر لمن سافر. وامكنه ان يوقع سفره اول النهار فانه يكون اكثر بركة له صخر

[00:14:08](#) - بن وداعة الغامدي رضي الله عنه راوي الحديث يقول -

اللهم بارك لامتي في بكورها. وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار. قال وكان صخر تاجرا وكان

[00:14:26](#) - يبعث تجارته اول النهار قال فائرى وكثر ماله. التمس البركة بوصية رسول الله -

صلى الله عليه واله وسلم والحديث كما تقدم في اسناده ضعف والله اعلم. قال رحمه الله وكان اذا بعث سرية او جيش او جيشا

[00:14:46](#) - بعثهم من اول النهار. هذا جزء من حديث صخر المتقدم انفا رضي الله عنه -

والسرية هي قطعة من الجيش. ربما كانت من افراد ثلاثة او خمسة او عشرة او اكثر لكنهم لا يتجاوزون اربعمائة رجل فما زاد على

ذلك فهو جيش. نعم. قال وامر المسافرين اذا كانوا ثلاثة ان يؤمروا احدهم. قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:04](#)
اذا كان ثلاثة في سفر فليأمر واحد. هذا امر منه صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك يا كرام ان السفر في رفقة مدعاة الى كثير من
الامور التي تقتضي تعاوننا ومساعدة - [00:15:25](#)

ومؤازرة من المجموعة في رفقة السفر. ثم اذا كانوا جماعة فهذا مظنة الاجتهاد واختلاف الاراء. فلو ترك الامر من غير امير او قائد
يكون له الامر والرأي خصوصا في اوقات المسير والارتحال والنزول والراحة - [00:15:44](#)
في الصلاة والغداء والعشاء والنوم والاستيقاظ. فان مرد الامر لا بد ان يكون الى امير. ومقصودنا بالامير هنا ان يكون مسئولا له امر
وله القرار هو لا يستبد ولا ينفك عن رأي ومشورة. لكن القرار له اذا اختلفوا واذا رأى امرا فيه مصلحة قال لهم فالتمسوا فالتمسوا -
[00:16:04](#)

وهذا اذا صار يعني اذا اتخذوا اميرا اذا كانوا ثلاثة فاكثر. واتخذوا اميرا وجب عليهم طاعته. والاستجابة لرأيه والا فلا فائدة من
تأثيره. فقوله صلى الله عليه وسلم فليأمر واحد وصية بان لا يترك الامر هكذا في سفر - [00:16:25](#)
المجموعة والرفقة وحتى لو قال قائل سفر اليوم ميسر ووسائل الراحة متاحة وربما كانت الاسفار قصيرة الا ان عموم قوله صلى الله
عليه وسلم اذا كان ثلاثة في سفر فليأمر واحد يشرع منه اتخاذ الامير فيتواصى الرفقة فينظر - [00:16:46](#)
كورونا اعقلهم او اكبرهم سنا او احكمهم او اجلهم قدرا فيجعلوه اميرا لهم. واما اذا كانت السفرة او الرحلة لاسرة وفيها رب الاسرة
فهو اميرها ولا شك وهو المقدم اذا كان ابا او اخا اكبر فهو امير الركب الذي يمثل له مجموع - [00:17:09](#)
رفقته ما يقول ويأمر به في سفره. نعم. قال رحمه الله ونهى ان يسافر الرجل وحده واخبر ان الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب. نهى صلى الله عليه وسلم ان يسافر الرجل - [00:17:29](#)
وحده في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة
ما اعلم ما صار راكب - [00:17:47](#)

وحده وهذا في غاية النهي والوعيد قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده. نهى ثم اكد هذا بالمعنى الآخر
وفي غير البخاري في حديث مسند احمد وغيره قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحدة - [00:18:04](#)
ان يبيت الرجل وحده او يسافر وحده فالوحدة والانفراد مذمومة في الشريعة سواء كنت في بيت ومنزل تببت وحدك او كنت في
سفر تنشأه فتبتغي غرضا فتسافر وحدك. فما الحيلة اذا؟ ان يتخذ المرء - [00:18:27](#)
ورفقة ما استطاع الى ذلك سبيلا. فاما السفر العام ووسائل السفر العامة كالطائرات والقطارات والحافلات والسيارات التي يركب فيها
الراكبون في جماعة فهذا يخرج به المرء عن النهي لكن النهي لمن سافر وحده فركب سيارته او ركب مركوبه الذي يسافر به وحده
ليس معه احد - [00:18:45](#)

قال هنا واخبر ان الراكب الشيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. قال الراكب شيطان والراكبان
شيطانان. قال والثلاثة ركب فدل على ان اقل عدد يحصل به مفارقة هذا النهي والذنب - [00:19:10](#)
في السفر ان يكونوا ثلاثة فاكثر. قوله الراكب شيطان قال اهل العلم معناه اي من فعل الشيطان وقال بعضهم بل هذا يدل على تسلط
الشيطان عليه. فان المنفرد يسهل طمع الشيطان فيه. ويسهل ايقاعه في المعصية بخلاف - [00:19:30](#)
ما اذا كان في رفقة فان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه. ولو حصل له مكروه في سفره فانه اذا كان وحده كان مظنة انقطاع وتعب
ومشقة وربما هلك ثم اذا داهمه شيء من المصاب في سفره او موت او مرض الموت فلا احد يكون معه حينئذ فذم ذلك كله رسول -
[00:19:49](#)

صلى الله عليه وسلم ولهذا قال اه في الحديث الاخر لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بلين وحده. بحيث انه كما
قال اهل العلم لو كانوا يعلمون ما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم من الضرر والافات والشور التي تحصل لمن سافر وحده وانقطع عن
الركب - [00:20:15](#)

ما سار راكب وحده ليليل وهذا في غاية الزجر. والتخويف منه صلى الله عليه وسلم لئلا ينفرد من يسافر وحده اما كما كان هناك من يقوم بشأنه ولعل قوله ايضا في السفر وحيدا والنهي عن ذلك انما هو رفقا بامته عليه الصلاة والسلام - [00:20:38](#)

الا يلحقها من الضرر والاذى والسوء والمكروه ما يكره ويخاف. ومن ذلك اذى الشياطين. فان ايضا تتسلط على الناس على ابن ادم وخصوصا في الاسفار وفي البراري والفيافي وفي الخلاء والصحراء ومسافات الانقطاع بين المدن والقرى. فاذا تسلط الشيطان وكان - [00:20:58](#)

والمسافر وحده كان ذلك اقوى لتسلط الشياطين عليه. فاذا اتخذ رفقة كان امن له وابتعد ايضا من تسلط اذى الشيطان عليه والله اعلم. قال رحمه الله وذكر عنه انه كان يقول حين ينهض للسفر اللهم - [00:21:18](#)

توجهت وبك اعتصمت. اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له. اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت. هذا الدعاء خاصة من ادعية السفر لم يصح سنده عن رسول الله صلى - [00:21:38](#)

صلى الله عليه وسلم. اخرج به بعض الائمة كالطبري وابو يعلى وابو يعلى والطبراني وغيرهم. لكن في رواته عمر بن مساور قال عنه ابن حبان رحمه الله ينفرد عن الاثبات بما ليس من احاديثهم فوجب التنكب عن روايته. ومرد الرواية - [00:21:58](#)

ومآلها اليه فلذلك ضعف المحدثون هذه الرواية فلا يصح ان نقول ان هذا من السنن في ادعية السفر بل ما سيأتي الان من الادعية في السفر الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم اصح وهي التي يعتنى بها. مع ان جمل الحديث صحيحة المعنى قال الله - [00:22:18](#)

اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له. اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت الجمل الثلاثة الاخيرة صحت في غير هذا المقام. ذلك ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله - [00:22:38](#)

اني اريد سفرا فزودني ولم يكن معه صلى الله عليه وسلم شيء يزود به ذاك المسافر. لا مال ولا طعام فدعا له صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يصرفه بلا شيء. قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني. قال زدك الله التقوى - [00:22:59](#)

دعا له عليه الصلاة والسلام فكانت دعوته للرجل بهذه الكلمة العظيمة اعظم من الدراهم والدنانير والامتعة والطعام. فرح الرجل فقال زدني يا رسول الله. قال قال وغفر ذنبك فازداد طمعه. قال زدني يا رسول الله. قال ووجهك للخير او قال ورزقك الخير حيثما كنت. هذه الجمل التي وردت هنا. اللهم - [00:23:20](#)

التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت. نعم. قال رحمه الله وكان اذا قدمت اليه دابته ليركبها يقول بسم الله حين يضع رجله في الركاب. الركاب هو موضع القدم الذي يصعد به - [00:23:44](#)

الراكب على ظهر الدابة مثل حديدة تكون على مرتبطة بسرج الحصان او بالرحل على البعير فيضع فيها قدمه ليتمكن من الصعود والارتفاع فاذا وضع رجله في الركاب سمي قال بسم الله. نعم فاذا استوى - [00:24:04](#)

فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا فالى ربنا لمنقلبون. ثم يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله. ثم يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. ثم يقول سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:24:22](#)

انه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا من اصح ادعية السفر وهي جزئان جزء منه دعاء للركوب عامة سواء كان لسفر او يقول بسم الله حين يضع رجله في الركاب - [00:24:52](#)

ويشبهه اليوم هذا اذا ما ركبنا السيارات وغيرها اذا ما اردنا الدخول فتحنا الابواب ووضنا ارجلنا للجلوس. فان السنة عند دخولنا ان نقول بسم الله. قال فاذا استوى على ظهرها - [00:25:07](#)

اذا صعد على ظهر ناقته او على صهوة فرسه يقول هذا الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقننين وانا الى ربنا لمنقلبون. يتأول القرآن عليه الصلاة والسلام كما في سورة الزخرف قال الله تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا. اذا هذا الدعاء - [00:25:21](#)

هو تذكروا نعمة الله. من كان يقولها حين يركب ظهر بعير او فرس او بغل او حمار. وهي وسائل نقل يعني ايسر ما تكون في قلة

كلفتها وعنائها وابطأ ما تكون في مسيرها وبلوغ وجهة المسافر. فما عسانا - [00:25:47](#)

ان نشكر الله اليوم على نعم في وسائل سفر ومراكب نصل بها الى ابعد المسافات في اقرب الاوقات نحن والله احق ان نقول سبحان الذي سخر لنا هذا. وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقربون. قال ثم يحمد الله ثلاثا الحمد لله - [00:26:07](#)
لله الحمد لله الحمد لله هو يمتثل قول الله تعالى وتشكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. هل يوم ما احرانا ان نقول هذا مستشعرين لمعنى النعمة التي سخرها الله عز وجل لنا - [00:26:26](#)

لكن اليوم مع هذه الادوات والالات والنعم تغيب عن الازهان تلك المعاني. يقول سبحان الذي سخر لنا هذا ما هذا المركوب الذي يركب سخره الله وما كنا له مقرنين. يعني ما كنا نحن يا ابن ادم يا بني ادم ما كنا نقوى على ان نجعل هذه - [00:26:41](#)
هائم طوعا لنا ونسخرها لخدمتنا لكنها رحمة الله وقدره الله وفضل الله وما كنا له مقرنين لكن من الذي سخرها هو الله وانا الى ربنا لمنقلبون. يتذكر بمسيره وسفره سفر الاخرة. حياة للقلب في كل الاحوال - [00:27:04](#)
ويذكرنا عليه الصلاة والسلام بتلك السنن كيف نعيش حياتنا مرتبطين بالغاية العظمى والمقصد الاكبر الى مسيرنا الكبير الى الله الدار الاخرة. فاذا كان يقول الراكب على ظهر البعير والفرس والحمار والبغل. سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقنين. نحن -

[00:27:24](#)

والله اليوم احوج في تلك الادوات ووسائل النقل الضخمة العملاقة سيارات تبلغ مسافات بعيدة في اقرب الاوقات. طائرات يرفعها الله في السماء. بالله اما يحق لنا ان نقول سبحان الذي سخر لنا هذا؟ والله ربنا الذي سخرها. وما كنا له مقرنين - [00:27:44](#)
فاياك ان تظن مع الف نعم ان هذه امور معتادة. واعتاد الناس لو اراد الله عز وجل لشيء من تلك الادوات الا يبلغها لك ما تريد من سفر ما بلغت - [00:28:05](#)

فيحمد المرء ربه معظما منزها مع تذكره للاخرة. وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يحمد الله ثلاثا ويكبره ثلاثا ويقول سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت. قال رحمه الله - [00:28:17](#)

وكان يقول اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر - [00:28:35](#)

ابت وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال. واذا رجع قالهن وزاد فيهن ابيون تائبون عابدون لربنا حامدون. هذا من اصح ادعية السفر بل هو اصحها سندا قد اخرجها الامام مسلم رحمه الله - [00:29:02](#)

وفي الصحيح من روايتين وهي من افراده على صحيح البخاري. احدى الروايتين رواية عبد الله بن عمر والثانية رواية عبد الله بن سرج اذ رضي الله تعالى عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين - [00:29:22](#)

وقد ادخل المصنف رحمه الله لفظ الروايتين معا. فرواية حديث عبدالله بن عمر هي التي اوردها المصنف. غير ان فيها المنظر وسوء المنقلب هذه رواية ابن عمر. واما رواية عبد الله بن سرجس فان فيها اللفظ الذي اورده المصنف بالعكس وكآبة منقلب وسوء -

[00:29:36](#)

في الاهل والمال زاد في رواية عبدالله بن سرجس والخور بعد الكور ودعوة المظلوم مما يستعاذ به. قال اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة منقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والخور بعد الكور ودعوة المظلوم ثم قال واذا رجع - [00:30:00](#)

قالهن الى اخر الحديث دعاء السفر العظيم هذا يا كرام مشتمل على جمل عظيمة ومعان بليغة. قال اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. البر عمل الطاعة. والتقوى لزوم مرضاة الله. يستعيز بالله الا يكون سفره حراما او خطوات الى حرام - [00:30:20](#)

وان يكون من شكره لربه في سفره الذي مكنه فيه من الزاد والراحلة والمركوب والصحة والعافية ان يسأل الله عز وجل ان يكون سفره هذا طاعة وقربة الى الله. حتى لو كان خارجا في نزهة واستجمام ورحلة وممتعة. فلا بأس يقول نسألك في سفرنا هذا البر -

[00:30:42](#)

والتقوى فاذا كان سفر طاعة وعبادة مثل عمرة وحج فهو اكد ان يتذكر هذا المعنى. نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن في عمل

ما ترضى ثم دعا الله عز وجل ان يخفف عنه صعوبات السفر ومشقته وما يكون عادة في السفر فان السفر قطعة من العذاب كما -

[00:31:03](#)

قال عليه الصلاة والسلام مهما تطورت وسائل السفر اليوم ومهما ارتقت اسباب الراحة فيه يبقى السفر قطعة من العناء والمشقة والعذاب يلحق صاحبها من التعب والاعياء والاجهاد ما لا بد منه للسفر والمسافر. لا ينفك احد مهما توفرت اسباب - [00:31:26](#) والراحة. فسأل الله عز وجل ان يخفف عنه قال اللهم هون علينا سفرنا هذا. يعني ان لا تكون فيه من المتاعب والمصاعب والكرب وما

يكره واطوي عنا بعده. يعني قرب يا ربي مسافته. واجعل بعده مطويا بحيث تختصر المسافات وتقر - [00:31:48](#) الوجهة. اللهم انت صاحب في السفر والخريفة في الامل. وهذا من اجمل ما في هذا الدعاء يدعو الله عز وجل ان يصحبه في نفسه بسفره وفي اهله في مقامهم. قال اللهم انت صاحب في السفر - [00:32:08](#)

والخليفة في الامل فدعا الله عز وجل ان يكون معه في سفره ومع اهله في داره. فمن كان الله معه حفظه ووقاه وكفاه من كان الله معه صرف عنه المكروه والشور والافات. فنعم ما يقول المرء لصاحبه اذا سافر وودعه ان يقول صحبك الله في - [00:32:26](#) سفرك. فانت تدعو الله ان يصحبك بحفظه ومعيته وعنايته وتيسيره سبحانه. فيقول اللهم انت صاحب في في السفر والخليفة في الامل بما يخلف ربك عز وجل اهلك في سفرك يخلفهم بحفظه جل وعلما. صحيح ابوهم ليس معهم قد سافر. ورب الدار قد غادر. لكن اذا كان رب الخليفة سبحانه معه - [00:32:46](#)

يكفيهم ويحميهم ويكون معهم جل جلاله بالمعية فهذا اعظم من كل سبب. فيدعو الله عز وجل قل اللهم انت صاحب في والخليفة في الامل. ثم قال اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر. وعشاء السفر مشقته وشعثه وتعبه. وضيق صدره - [00:33:12](#)

عالم ارتحاله كل ذلك يدخل في قوله وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب وان عكست ما اختلف المعنى. كآبة انظر ما يكون على منظر المسافر من ما يدعى بالكآبة. يعني يدخل فيه التعب والاعياء وما يظهر على المسافر من الجهد - [00:33:32](#)

والارهاق وربما كان ايضا شئ من اثر السفر على اللباس اغبراء وعلى الوجه والشعر فيكون اشعث اغبر وفي ثيابه ما يظهر عليه اثر السفر فكل هذا استعاذ بالله تعالى منه كآبة المنظر وسوء المنقلب سوء المصير والمرجع والمآل - [00:33:52](#)

استعاذ بالله ان يكون رجوعه سيئا سواء في دنياه او في اخراه. وان عكست كما في الرواية الاخرى ما اختلف المعنى وكآبة من قلب سوء المنظر في المال والامل وفي رواية قدم قال في الامل والمال. وفي رواية عبدالله بن سرجس زاد والحوار بعد الكون -

[00:34:12](#)

الحوار الانتكاس والرجوع بعد الطاعة والسلامة يستعيز بالله عز وجل من الزيغ بعد الاستقامة من ضلال بعد الهدى من الشقاء بعد السعادة. يدعو الله عز وجل ان يديم عليه الخير والهداية والصالح. فيعوذ بالله من الحوار بعد - [00:34:32](#)

الكور واستعاذ ايضا قال ودعوة المظلوم. فاجتمع في ادعيته في سفره مجامع الخير واستعاذ بالله من بوابات الشر والسوء والافات. قال واذا رجع يعني من السفر لا يقال رجوعي الا اذا رجع الى بلدته. الى الى اهله الى داره - [00:34:53](#)

قالهن يعني قال تلك الكلمات وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون. ايبون من الاياب وهو الرجوع. تائبون من التوبة عابدون من لربنا حامدون فيدعو بذلك مستشعرا تلك المعاني مستصحبها فضل تلك الجمل يدعو الله عز وجل بها حاضرا قلبه - [00:35:13](#)

وهو يسأل الله تبارك وتعالى ما في تلك الادعية النبوية من الخير مجامع ما يحتاج اليه المرء في دنياه واخره. وعلى الجملة بالجملة يا كرام وعلى العموم فادعية المصطفى صلى الله عليه وسلم خير كلها - [00:35:34](#)

ملؤها ملؤها مجامع الخير والاستعاذة من ايضا اسباب الشر وبواباته واسبابه. فمن حافظ على الادعية النبوية في عموم الحياة وابوابها اوقاتها وجد خيرا كثيرا. واكد ما يكون اذا استشعر المعاني وادرك المراد من تلك الادعية على صاحبها افضل الصلاة والسلام -

[00:35:52](#)

قال رحمه الله وكان هو واصحابه اذا علوا الثنايا كبروا. واذا هبطوا الاودية الثنايا جمع ثنية. والثنية في اصلها الطريق بين الجبلين ويكون من ارتفاع الى انخفاض. فاذا علوا الثنايا يعني صعدوا بين الجبال - [00:36:15](#)

مرتفعاً كبروا جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه كما في الصحيحين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على وادي ان هللنا وكبرنا. ما معنى اشرفنا على واد - [00:36:35](#)

جننا نازلين من الجبل مقبلين على الوادي. فاذا هم في ارتفاع. قال هللنا وكبرنا فقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس قال هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب - [00:36:53](#)

انه معكم سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده قوله واذا هبطوا الاودية سبحوا جاء هذا في جملة عقب بها الامام ابو داود رحمه الله على حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:37:10](#)

عنهما فازدراجه واذا هبطوا الاودية تسبحوا جعلها بعض المحدثين مدرجة من رواية بن جريج يعني ليست من الحديث مرفوعا فان ما اوردها فيما يساق بالمعنى. قال اذا كانوا يكبرون الله عند الارتفاع فانهم يسبحون عند الانخفاض في هبوط - [00:37:26](#)

وبعض اهل العلم التمس لذلك مناسبة فقال التكبير مناسب للارتفاع والتسبيح مناسب للانخفاض ذلك ان التكبير تعظيم. فناسب الارتفاع فاذا علوا كبروا الله وتذكروا بارتفاعهم وعلوهم تكبير ربهم جل وعلوا. واذا هبطوا الاودية انخفض فزهه الله وسبحوه في كل طريق - [00:37:48](#)

قولوا له فيه انحدار وانخفاض فيستصحبون تنزيهه الله جل وعلوا وتعظيمه بالتسبيح سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله وكان اذا اشرف على قرية يريد دخولها يقول اللهم رب السماوات السبع وما اظللن ورب الاراضين السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اضلن - [00:38:13](#)

ورب الرياح وما ذرين اسألك خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. الحديث صحيح اخرجه بعض اصحاب السنن كالنسائي. واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وغيرهم رحم الله الجميع - [00:38:39](#)

كان يقول هذا الدعاء اذا اشرف على قرية يريد دخولها. يعني ليس المقصود ان يعبرها ويمر بها مرورا. بل اذا اراد دخولها والمرور بها او فيها دعا فقال اللهم رب السماوات السبع وما اظللن - [00:39:02](#)

ماذا تظل السماء كل ما تحتها ورب الاراضين السبع وما اقلن ماذا تظل الارض كل شيء فوقها. ورب الشياطين وما اظللن. ماذا تظل الشياطين كل بني ادم ورب الرياح وما ذرين ماذا تذروه الرياح - [00:39:18](#)

كل شيء يكون في الهواء. فاستعاذ بالله وسأل الله عز وجل بهذه الاوصاف التي ينسب فيها تمام التعظيم والاحلال الى الرب الكبير سبحانه. رب السماوات السبع وما اظللن ورب الاراضين السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما ذرين ما بقي شيء. قال اسألك - [00:39:38](#)

خير هذه القرية وخير اهلها. واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. جمع كل ابواب الخير واستعاذ بالله فاغلق كل ابواب الشر فلا يرجو بدخوله الا السلامة والخير والحفظ من الله سبحانه وتعالى. نعم. وذكر عنه انه كان يقول - [00:40:03](#)

اللهم اني اسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها. اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحى اهلها اليها. الحديث من حيث جملة ومعانيه لا غبار عليها لكن اسناد الرواية ضعيف - [00:40:23](#)

والنصف الاول من الحديث داخل في الرواية الاولى وهي اصح سندا. اللهم اني اسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها. واعوذ بك من شر وشر ما جمعت فيها وقد تقدم في الرواية قبل قليل. قال اللهم ارزقنا جناها يعني جنى ارضها وخيراتها واعذنا من وبائها يعني من ابائها - [00:40:49](#)

وامراض وامراضها. وحببنا الى اهلها وحبب صالحى اهلها اليها. فاذا دعا بها داع يقصد بها صحة الجمل وسلامة المعنى فلا بأس. لكنه اذا قصد بها التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا متوقف على اثبات - [00:41:09](#)

رواية وصحتي نسبتها اليه صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله وكان يقصر الرباعي فيصل في ركعتين من حين يخرج مسافرا الى ان يرجع الى المدينة. من هنا بدأ النصف الثاني من الفصل - [00:41:29](#)

تقدم في صدر المجلس ان عنوان الفصل فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في السفر وعبادته فيه الذي تقدم الى هنا هو هديه في

السفر كيف كان يفعل اذا سافر؟ ماذا يقول اذا سافر؟ ماذا يقول اذا نزل؟ ماذا يقول اذا دخل قرية -

00:41:48

ومتى يخرج في سفره واي الاوقات الى اخره؟ ثم هنا بدأ يشرع في عبادته صلى الله عليه وسلم في السفر ويدخل في ذلك الصلاة والصيام والدعاء وغيره. واول ما بدأ المصنف رحمه الله بالصلاة واول ما بدأ في الصلاة - 00:42:11

بشأن الفريضة كيف كان يصلي الفرائض في سفره عليه الصلاة والسلام. نعم وكان وكان يقصر الرباعية فيصليها ركعتين من حين يخرج مسافرا الى ان يرجع الى المدينة. اما الفجر فلا - 00:42:31

لانها ركعتان واما المغرب وايضا فلا تقصر لانها ثلاث ركعات وهي وتر فلا قصر في الفجر والمغرب. فبقيت الثلاث الصلوات الرباعية الظهر العصر والعشاء. قال كان يقصر الرباعية فيصليها ركعتين. من حين يخرج مسافرا الى ان يرجع - 00:42:49

الى المدينة صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة قال فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة. وفي الصحيحين ايضا - 00:43:11

من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين قال صحبت ابا بكر فكان لا يزيد في السفر على ركعتين. وصحبت عمر فكان لا يزيد في السفر على ركعتين. وفي لفظ لمسلم - 00:43:32

قال فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل. بمجموع الروايات ثبت ما قاله المصنف. ما ثبت قط انه صلى الله عليه وسلم صلى الرباعية اربعا في سفره لا الظهر ولا العصر ولا العشاء - 00:43:53

نعم كان يصلي يقصر او يجمع كما سيأتي لكنه ما اتم الرباعية قط هذا باتفاق. ولا روى احد من صحابته في رواية الصحيحة ولا ضعيفة انه صلى الظهر اربعا وهو مسافر - 00:44:11

او العصر او العشاء هذا ما ثبت قط بل مجموع الروايات يؤكد انه كان يداوم على القصر صلى الله عليه واله وسلم. السؤال فهل قصر الرباعية في السفر واجب او سنة - 00:44:25

عند جمهور العلماء سنة مستحبة. بل هي من اكد السنن للمسافر الا يتم الظهر والعصر والعشاء. بل يصلها ركعتين وهو واجب عند بعض اهل العلم كعبي حنيفة وابن حزم رحم الله الجميع يرون قصر الصلاة واجبا للمسافر - 00:44:43

تدري ما معنى واجب؟ يعني ان اتم فصلى الظهر اربعا او العصر او العشاء بطلت صلاته. لانه زاد ركعة عما يجب عليه في ان يصلي. كمن صلى الفجر ثلاثة وتعتمد زيادة ركعة في الفجر بطلت صلاته. او من صلى المغرب اربعا فيجعلون زيادة ركعة - 00:45:03

ثالثة في الظهر والعصر والعشاء للمسافر مبطللة للصلاة. وان تعمد فهو اثم. هذا على القول بالوجوب. ومن اهل العلم من فرج القصر لثبوته في السنة دائما عنه صلى الله عليه وسلم. وجعل اتمام الصلاة - 00:45:23

صحيا مع الكراهة. وهذا ترجيح شيخ الاسلام رحمه الله. فيجعل اتمام الصلاة مكروها للمسافر. وجمهور اهل العلم يقولون القصر رخصة والاتمام جائز. فلو اتم صلاته جاز ولو قصرها فالقصر افضل لانه رخصة للمسافر. والمقصود ها هنا في كلام المصنف -

00:45:43

الله هو تحري سنته واثبات هديه صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ولم يثبت عنه انه اتم الرباعي في السفر البتة واما حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر - 00:46:04

تصوم ويفطر ويصوم فلا يصح وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه بعض اصحاب السنن عن امنا عائشة رضي الله عنها - 00:46:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم يعني احيانا وحيانا وانه كان يفطر في السفر ويصوم قال فاما هذا الحديث فلا يصح. والى تضعيف هذا الحديث ذهب اكثر العلماء - 00:46:46

ما وجه الضعف فيه؟ جملة انه كان يقصر ويتم. اما جملة يصوم ويفطر فصحيحة ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة ثبت انه كان ربما صائما في سفره. وهذا ثابت عنه. لكن اثبات الاتمام في السفر فهذا لا يصح. عن عمران ابن - 00:47:05

حسين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي حافيا وناعلا. ويشرب قائما وقاعدا. وينفتل عن يميني وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر فهذا ثابت والمقصود ان هديه عليه الصلاة والسلام كان على التيسير وعلى عدم التزام امر بعينه. يمشي حافيا وناعلا. يعني يحتفي - [00:47:27](#)

احيانا واحيانا يلبس النعل ويشرب قائما وقاعدا مع نهييه عن الشرب قائما عليه الصلاة والسلام. لكن ثبت فحمله العلماء على الشرب قائما لحاجة وينفتل عن يمينه وعن يساره يعني اذا اتم الصلاة وسلم والتفت الى المأمومين فانه ما كان يتخذ ناحية واحدة يتجه بها الى - [00:47:51](#)

مهمومين فربما فعل مرة عن اليمين ومرة عن اليسار. ويصوم في السفر يصوم في السفر ويفطر. لكن رواية عائشة رضي الله عنها نقل فيها ابن القيم رحمه الله عن شيخه ابن تيمية قال هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتيه - [00:48:13](#) كتنفيذ الحكم على الرواية هذه بانها كذب. طبعا القول بانه كذب يلزم ان يكون موضوعا مقصودا وضعه بالكذب واقتراء نسبه الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا اقوى من مجرد تضعيف الرواية. كثير من العلماء ضعف رواية عائشة وسيأتيك شيء من نقد الرواية. لكن قول شيخ الاسلام ها هنا شديد حتى قال - [00:48:33](#)

مناوي رحمه الله قول ابن تيمية هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجازفة عظيمة وتعصب مفرط يعني انه بالغ في شدة الانكار على الرواية الا انها ضعيفة. وسيأتيك تفنيد وجه ضعفها. نعم. قال رحمه الله وقد روي كان يقصر - [00:49:02](#) وتتم الاول بالياء اخر الحروف والثاني بالتاء المثناة من فوق. الاول يعني الفعل الاول يقصر بالياء الذي هو اخر الحروف وتتم بالتاء المثناة من فوق. هذا الضبط طبعا لما كانت الكتب مطبوعة ولا مشكولة ولا منقوتا - [00:49:22](#)

فيخشى من التصحيف وحتى مع وضع النقد ربما كتب الياء تاء والتاء ياء فكان هذا الضبط الدقيق جدا حتى لا يقع الخلط ولا اللتباس قال يقصر بالياء ولو قلت بيليا ممكن ياتي ناسخ فكتب النقطين فقال بالتاء قال لا اخر الحروف. اخر الحروف الهجائية هو الياء. قال والثاني بالتاء المثناة. ولو كتب - [00:49:42](#)

ناسخ بالخطأ بالياء المثني يعني بنقطتين. فالتاء ولياء كلاهما مثني. قال بالتاء المثناة من فوق. يعني نقطتين من فوق. فليست ياء هذا لنفي الاشتباه. قال بعض المحدثين روى حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر وتتم يعني - [00:50:05](#) ايه هي وكان يفطر وتصوم يعني هي. ارادت بهذا الرفض بهذا اللفظ يزعم الراوي انها ارادت ان تحكي لها وفعله عليه الصلاة والسلام. فبينت انه كان يقصر وتتم هي وانه كان يصوم او كان يفطر وتصوم هي - [00:50:25](#)

ها هنا ستقول اذا ما ثبت انه كان يتم. بعض الرواة ضبط الرواية هكذا يظن انه يزول به نسبة قصر اتمام الصلاة الى النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول يقصر تتم هي يعني هي تأخذ بالعزيمة وتصلي الصلاة تامة اربع ركعات. لكنه كان يقصر حتى هذا ايضا ضعفه. نعم. قال وكذلك - [00:50:46](#)

افطروا وتصوم اي تأخذ هي بالعزيمة في الموضعين. بالعزيمة الذي هو الصوم في السفر واتمام الصلاة في السفر. قال رحمه الله قال شيخنا وهذا باطل. ما كانت ام المؤمنين لتخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:11](#)

جميع اصحابه فتصلي خلاف صلاتهم كيف والصحيح عنها ان الله فرض الصلاة ركعتين فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة زيد في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر - [00:51:31](#)

كيف يظن بها مع ذلك ان تصلي بخلاف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه. وهذا كلامه الصحيح. حتى هذه الرواية ضعيفة. ثم مع نقدها سندا نقدها متنا. كيف كيف يعقل ان تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:51](#)

واتم انا وكان يفطر واصوم انا. يقول ابدا ما كانت عائشة رضي الله عنها لتخالف هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ثم هي التي قالت فيما اخرج الشيخان في الصحيحين قالت ان الصلاة اول ما فرضت ركعتين. يعني قبل ان تفرض الصلوات الخمس - [00:52:11](#)

كان الواجب اول الاسلام ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي كان هذه الصلاة المفروضة ففرضت ركعتان قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين فاقرت صلاة السفر اقرت على ماذا على الركعتين وزيد في صلاة الحضر - [00:52:32](#)

يعني زاد الله تعالى في المغرب ركعة وفي الظهر والعصر والعشاء ركعتين ركعتين يقول عائشة رضي الله عنها هي التي تقول هذا تقول اقرت صلاة السفر يعني هذا تمامها. افاذي يقول هذا - [00:52:50](#)

يمكن ان يظن انه يترك هذا الذي اعتقده وصحت الرواية عنه فتترك القصر في السفر لتزيد فتتم. قال هذا لا يمكن قال كيف والصحيح عنها ان الله فرض الصلاة ركعتين فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة زيد في - [00:53:06](#)

في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر فكيف يظن بها مع ذلك ان تصلي بخلاف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه. نقل ابن ابن القيم هذا الكلام عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. اذا فحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصر في السفر ويتم ويفطر - [00:53:26](#)

يصوم لا يصح كما تقدم. ونقل نقد ذلك ايضا عن شيخه شيخ الاسلام وعامة المحدثين على تضعيف الرواية. وقد قال الحافظ ابن ايضا رحمه الله وقد استنكره احمد وصحته بعيدة فان عائشة كانت تتم وذكر عروة انها تأولت كما تأول عثمان - [00:53:50](#)

كما في الصحيح فلو كان عندها عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية لم يقل عروة عنها انها تأولت ومما يؤيد بطلان حديث انه كان يقصر في السفر ويتم اخرج الشيخان من حديث ابن عمر. قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين - [00:54:10](#)

وابا بكر وعمر وعثمان كذلك. فبعدهما نقد ذلك اتم ذلك باثبات ما صح عن عائشة. من انها اتمت اتى في السفر لكن بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله قلت قد اتمت عائشة رضي الله عنها بعد موت النبي - [00:54:30](#)

صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس او غيره انها تأولت كما تأول عثمان. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر دائما فركب بعض الرواة من من الحديثين حديثا. وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر وتتم هي - [00:54:50](#)

فغلط فيه بعض الرواة فقال كان يقصر ويتم اي هو. اذا تقدم قبل قليل ان بعض الرواة اراد ان جيل الوهم فقال لا ما تقول كان يقصر ويتم فانه ما اتم عليه الصلاة والسلام. لكن الرواية كان يقصر وتتم يعني هي عائشة رضي الله عنها - [00:55:13](#)

حتى هذا رده شيخ الاسلام بانها ما كانت ابدأ تتم الصلاة قال ابن القيم بل ثبت انها كانت تتم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا صحيح كما في الصحيحين لما قالت اول ما فرضت الصلاة - [00:55:34](#)

فوقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر او اتمت. صلاة الحضر. قال الزهري الراوي. فقلت لعروة ما العروة ابن الزبير ابن اختها قال فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر؟ فقال انها تأولت كما تأول عثمان - [00:55:49](#)

عثمان سيأتي ذكره ان شاء الله في مجلس الجمعة المقبلة انه ممن اتم الصلاة بمنى لما كان يحج بالناس فكان هذا مكانا يتكلم فيها علم عن توجيه فعله فقال ان عائشة رضي الله عنها اتمت فلما ثبت انها اتمت ركب بعض الرواة الحديثين اتمت هي - [00:56:09](#)

وصل النبي عليه الصلاة والسلام فركب رواية كان يقصر وتتم فاراد توجيه تلك الرواية ما مأخذها. اما قول عروة انها تأولت كما تأول عثمان يعني التمسست وجها من اجله اتمت الصلاة وسيأتيك ان شاء الله ما وجه تأولها؟ يعني لماذا اتمت الصلاة؟ وموجز ذلك انها رأت ان - [00:56:29](#)

رخصة والتمام لا يشق عليها فعمدت اليه وسيأتيك تفصيل هذا في مجلسنا المقبل ان شاء الله تعالى. وليتتنا التي ادركتنا مع مغرب اليوم ليلة الجمعة مع جمعتنا غدا هي مظنة الاستكثار - [00:56:54](#)

من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رجا ان يستجيب لدعوته صلى الله عليه وسلم ان قال اكثرنا من صلاتي علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. صلى الله عليه وسلم ما قلب هفا. صلى عليه - [00:57:10](#)

الله ما قلب هفى لله ما بين المقام وزمما طوبى لعبد قلبه ولسانه عند الصلاة - [00:57:30](#)